

دراسة حالة

د. اشرف سمير انور

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

# قضايا اقتصادية

للتأهيل للسلك

التجاري والدبلوماسي



اقتصاد عالمي



شركات دولية



تجارة واستثمار



سياسات وتنمية



دبلوماسية اقتصادية

# قضايا اقتصادية متنوعة



---

د. أشرف سمير

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة

[ashanwar@feps.edu.eg](mailto:ashanwar@feps.edu.eg)

---

2026

## دراسة حالة

### شركات مصرية في مواجهة تحديات التجارة الدولية في إطار منظمة التجارة العالمية WTO

#### سؤال

تستعد شركات مصرية تعمل في مجال الصناعات الغذائية والصناعات الهندسية والخدمات الرقمية للتوسع في الأسواق الدولية. وقد نجحت الشركات خلال السنوات الأخيرة في زيادة صادراتها إلى عدد من الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية، كما بدأت في دراسة إنشاء مصانع في إحدى الدول الأجنبية، وتقديم بعض خدماتها الرقمية والاستشارية في أسواق خارجية. وأثناء تنفيذ الخطط التوسعية، واجهت الشركات مجموعة من الإجراءات والمشكلات في إحدى الدول المستوردة، وأصبحت هذه المشكلات تهدد قدرتها على المنافسة والنفوذ إلى السوق. فقد فرضت الدولة المستوردة تعريفًا جمركيًا مرتفعة على بعض المنتجات المصرية، في حين تبين للشركات أن منتجات مماثلة مستوردة من بعض الدول الأخرى تحصل على معاملة جمركية أكثر تفضيلًا.

وفي الوقت نفسه، فرضت الدولة المستوردة متطلبات صحية جديدة New Sanitary Requirements على المنتجات الغذائية المصرية، واشترطت الالتزام بمستويات محددة لبعض المواد المستخدمة في الإنتاج، كما أصدرت مواصفات فنية Technical Standards وشهادات مطابقة إلزامية Mandatory Conformity Certificates لبعض المنتجات الصناعية. وترى الشركات أن بعض هذه المتطلبات تزيد تكلفة التصدير دون أن تكون ضرورية لتحقيق أهداف صحية أو فنية واضحة. كما واجهت الشركات صعوبة في إثبات أن بعض منتجاتها مصرية المنشأ Egyptian Origin؛ نظرًا إلى استخدامها مواد ومدخلات مستوردة من دول مختلفة، رغم أن عملية تصنيع جوهرية تتم داخل مصر.

وعند وصول إحدى الشحنات إلى ميناء الدولة المستوردة، قامت السلطات الجمركية برفض القيمة المعلنة في الفاتورة واعتمدت قيمة جمركية أعلى، مما أدى إلى زيادة الرسوم المستحقة. كما اشترطت السلطات الحصول على ترخيص استيراد مسبق Prior Import License، وأخضعت بعض الشحنات إلى فحص قبل الشحن Pre-shipment Inspection. وفي تطور آخر، تقدمت بعض الشركات المحلية في الدولة المستوردة بشكوى ضد المنتجات المصرية، مدعية أنها تباع بأسعار منخفضة بصورة غير عادلة، وأنها تسببت في ضرر للصناعة المحلية. وبدأت السلطات تحقيقًا يتعلق بمكافحة الإغراق Anti-Dumping. كما اتهمت الحكومة الشركات المصرية بالحصول على دعم حكومي Government Subsidies، وبدأت في دراسة فرض رسوم تعويضية على الواردات المصرية. وفي الوقت نفسه، شهدت السوق زيادة كبيرة ومفاجئة في الواردات المصرية خلال فترة قصيرة، الأمر الذي دفع الصناعة المحلية إلى المطالبة باتخاذ إجراءات مؤقتة لحمايتها من هذه الزيادة.

وبالإضافة إلى ذلك، عندما قررت الشركات المصرية إنشاء مصانع في الدولة الأجنبية، اشترطت الحكومة هناك استخدام نسبة معينة من المدخلات المحلية Local Inputs وشراء جزء من احتياجات المصانع من المنتجين المحليين. أما في مجال الخدمات، فقد واجهت الشركات قيودًا على دخول سوق الخدمات الرقمية والاستشارية، كما فرضت الدولة بعض المتطلبات الخاصة على الشركات الأجنبية. وفي مجال الملكية الفكرية Intellectual Property، اكتشفت الشركات المصرية أن إحدى الشركات المحلية تستخدم علامتها التجارية Trademark وبعض التقنيات التي تحميها براءة اختراع Patent دون الحصول على إذن منها. وأخيرًا، لاحظت الشركات المصرية أن الإجراءات الجمركية في الدولة المستوردة تستغرق وقتًا طويلاً بسبب كثرة المستندات والإجراءات، مما أدى إلى ارتفاع تكلفة التجارة Trade Cost وتأخير وصول المنتجات. وبعد فشل المفاوضات الثنائية Bilateral Negotiations في حل بعض هذه المشكلات، طلبت الحكومة المصرية من جهاز التمثيل التجاري إعداد تقييم شامل

للموقف، وتحديد القواعد والاتفاقيات ذات الصلة Relevant Rules and Agreements في إطار منظمة التجارة العالمية، والإجراءات التي يمكن لمصر اتخاذها.

في ضوء ما سبق، أجب عن الأسئلة التالية:

1. في ضوء فرض الدولة المستوردة تعريف جمركية مختلفة على المنتجات المصرية مقارنة بمنتجات مماثلة من دول أخرى، حدد المبدأ الأساسي والاتفاقية ذات الصلة في منظمة التجارة العالمية WTO، وشرح المقصود بكل من الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة GATT 1994 ومبدأ الدولة الأولى بالرعاية – Most-Favoured-Nation Treatment – MFN.
2. في ضوء الدعم الذي يحصل عليه المنتج الزراعي المحلي في الدولة المستوردة، حدد الاتفاقية ذات الصلة، وشرح المقصود باتفاق الزراعة Agreement on Agriculture – AoA، وكيف تنظم قواعد منظمة التجارة العالمية الدعم الزراعي.
3. في ضوء فرض الدولة المستوردة متطلبات صحية على المنتجات الغذائية المصرية، حدد الاتفاقية ذات الصلة، وشرح المقصود بتدابير الصحة والصحة النباتية Sanitary and Phytosanitary Measures – SPS، والشرط الأساسي لتطبيق هذه التدابير.
4. في ضوء فرض الدولة المستوردة مواصفات فنية وشهادات مطابقة إلزامية على المنتجات المصرية، حدد الاتفاقية ذات الصلة، وشرح المقصود بالحوافز الفنية أمام التجارة Technical Barriers to Trade – TBT، والفرق بين اللوائح الفنية Technical Regulations والمواصفات Standards.
5. في ضوء استخدام الشركات المصرية مدخلات مستوردة من دول مختلفة مع إجراء عملية تصنيع جوهري في مصر، اشرح المقصود بقواعد المنشأ Rules of Origin، وأهميتها في تحديد منشأ المنتجات وأهليتها للاستفادة من المعاملة التجارية التفضيلية.
6. في ضوء رفض السلطات الجمركية القيمة المعلنة للمنتجات المصرية واعتماد قيمة أعلى، حدد الإطار المنظم للتقييم الجمركي، وشرح المقصود بالتقييم الجمركي Customs Valuation وأهميته في التجارة الدولية.
7. في ضوء اشتراط الدولة المستوردة الحصول على ترخيص مسبق لاستيراد المنتجات المصرية، اشرح المقصود بإجراءات ترخيص الاستيراد Import Licensing Procedures، والفرق بين الترخيص التلقائي Automatic Licensing والترخيص غير التلقائي Non-Automatic Licensing.
8. في ضوء إخضاع الصادرات المصرية لفحص إلزامي قبل الشحن، اشرح المقصود بالفحص قبل الشحن Pre-shipment Inspection، وبيّن هدفه وكيف يمكن تجنب استخدامه كعائق غير ضروري أمام التجارة.
9. في ضوء اشتراط الدولة الأجنبية استخدام نسبة معينة من المدخلات المحلية عند إنشاء الشركات المصرية مصانع فيها، حدد الاتفاقية ذات الصلة، وشرح المقصود بتدابير الاستثمار المتصلة بالتجارة Trade-Related Investment Measures – TRIMs، وأهمية متطلبات المحتوى المحلي Local Content Requirements في هذا الإطار.
10. في ضوء اتهام الصناعة المحلية للمنتجات المصرية بأنها تباع بأسعار منخفضة بصورة غير عادلة، اشرح المقصود بالإغراق Dumping، وحدد الاتفاقية المنظمة لمكافحة الإغراق Anti-Dumping Measures، وبيّن العناصر الأساسية اللازمة لفرض تدبير لمكافحة الإغراق.

11. في ضوء اتهام الشركات المصرية بالحصول على دعم حكومي، اشرح المقصود باتفاق الدعم والتدابير التعويضية Subsidy and Countervailing Measures Agreement – SCM، وبكل من الدعم Subsidy والتدابير التعويضية Countervailing Measures، وبين الفرق بينها وبين تدابير مكافحة الإغراق.
12. في ضوء الزيادة الكبيرة والمفاجئة في الواردات المصرية وما ترتب عليها من مطالبة الصناعة المحلية بالحماية، اشرح المقصود بتدابير الوقاية Safeguards، وحدد الاتفاقية المنظمة لها، وبين الشروط العامة لاتخاذها والفرق بينها وبين تدابير مكافحة الإغراق Anti-Dumping Measures.
13. في ضوء القيود المفروضة على الخدمات الرقمية والاستشارية المصرية، حدد الاتفاقية المنظمة للتجارة في الخدمات، وشرح المقصود بالاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات General Agreement on Trade in Services – GATS، وبكل من النفاذ إلى الأسواق Market Access والمعاملة الوطنية National Treatment.
14. في ضوء استخدام شركة أجنبية العلامة التجارية والتقنيات المحمية ببراءة اختراع الخاصة بالشركات المصرية، حدد الاتفاقية ذات الصلة، وشرح المقصود بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية Trade-Related Aspects of Intellectual Property Rights – TRIPS، وأهم حقوق الملكية الفكرية التي تحميها.
15. في ضوء طول الإجراءات الجمركية وكثرة المستندات وتأخر الإفراج عن الشحنات، اشرح المقصود باتفاق تيسير التجارة Trade Facilitation Agreement – TFA، وبين كيف يساهم في خفض تكلفة ووقت التجارة الدولية.
16. في ضوء طلب الحكومة المصرية تقييم مدى شفافية الدولة المستوردة في تطبيق سياساتها التجارية وإبلاغ أعضاء منظمة التجارة العالمية بالتغييرات التي تجريها، اشرح المقصود بالشفافية Transparency في نظام منظمة التجارة العالمية، وبآلية مراجعة السياسة التجارية Trade Policy Review Mechanism – TPRM، وبين هدف هذه الآلية.
17. في ضوء فشل المفاوضات الثنائية واعتقاد الحكومة المصرية أن بعض إجراءات الدولة المستوردة تتعارض مع التزاماتها في إطار منظمة التجارة العالمية، حدد إطار تسوية المنازعات، وشرح المقصود بتقاهم تسوية المنازعات Dispute Settlement Understanding – DSU، وبين المراحل الأساسية لتسوية النزاع التجاري.